Sensorial Life
for Education

Sensorial Life
for Education

التدريس باستخدام الدماغ بالكامل

المدربة: بسمة الرفاعي

Sensorial Life
for Education

ما هو التعليم بالدماغ الكامل؟

يسعى المعلمون دائمًا إلى إيجاد تقنيات جديدة تساهم في إشراك انتباه الطلاب وقدراتهم العقلية بشكل أكبر. وبينما يتم اختبار العديد من المفاهيم وتهمل لاحقًا، تكتسب تقنية واحدة تُعرف باسم "التعليم بالدماغ الكامل (Whole Brain Teaching - WBT) "شعبية متزايدة، حيث يدعو بعض المعلمين إلى تطبيقها على نطاق واسع في الفصول الدراسية على مستوى

تم تطوير تقنية التعليم بالدماغ الكامل لأول مرة في عام 1999، وهي تروج لأسلوب تعليمي عالي الطاقة ومركز جدًا، حيث يستخدم المعلمون تحديات تشبه الألعاب، وكلمات رئيسية، وطرقًا تحفيزية، مع الحصول على استجابات مستمرة بصوت مرتفع من الطلاب لإبقائهم مشاركين بشكل كامل طوال الوقت.

وفقًا لرئيس مؤسسة تعليمية غير ربحية تُدعى "نقابة الأطفال(The Children's Guild) "، فإن قيمة التعليم بالدماغ الكامل تكمن في أنه يحافظ على مشاركة عقول الطلاب ويبقيهم منتبهين. وبهذه الطريقة، لا يحصل الطلاب على أي وقت للانشغال بسلوكيات غير مرتبطة بالتعلم أو القيام بأنشطة غير ذات صلة بما يفترض عليهم تعلمه.

يعتبر التعليم بالدماغ الكامل منهجًا تعليميًا يكتسب زخمًا من خلال دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي في عملية تعليمية عالية الحيوية ومليئة بالمشاركة الحقيقية. يعتمد هذا النهج على هيكل أساسي للدروس، حيث يتبع كل لحظة تعليمية نمطًا معينًا يمنح الطلاب مسؤولية تعلمهم من خلال التقليد والمحاكاة.

يركز التعليم بالدماغ الكامل على أربعة مجالات رئيسية:

- لفت الانتباه
- إشراك الدماغ
- التعليم المباشر
- التعلم التعاوني

تم تصميم هذا الأسلوب ليناسب الطلاب من جميع الأعمار، بدءًا من رياض الأطفال وحتى طلاب الجامعات. يهدف التعليم بالدماغ الكامل إلى تحقيق أقصى درجات التفاعل مع الطلاب من خلال التركيز على المحاكاة، وهي طريقة طبيعية لتعلم الدماغ. يتم دمج ذلك مع أسلوب تعليمي مكثف ومباشر يجبر الطلاب على البقاء منتبهين باستمرار.

منذ البداية، يقوم المعلم بتقديم القواعد الأساسية للفصل بشكل تدريجي، حيث يتم تدريب الطلاب على الاستماع والرد ضمن إطار تلك القواعد. على سبيل المثال، عندما يقول المعلم "الفصل"، يجب على الطلاب أن يجيبوا على الفور بـ"نعم!". في العديد من الحالات، يجب على الطلاب أيضًا تكرار الكلمات تمامًا كما يقولها المعلم (على سبيل المثال، إذا قال المعلم "الفصل، الفصل!"، يجب أن يرد الطلاب "نعم، نعم!").

في عنصر أساسي آخر، يستخدم المعلمون لعبة لوحة النتائج التي تتضمن مكافآت، مما يحفز الطلاب على الانتباه من أجل كسب النقاط. جميع العناصر المستخدمة في التعليم بالدماغ الكامل مصممة للتقليل من تشتت الانتباه والحد من الاضطرابات السلوكية، حيث يُطلب من الطلاب الرد بصوت عالٍ على كل ما يفعله ويقوله المعلم. الهدف من ذلك هو إبقاؤهم منتبهين ومشاركين – بطريقة ممتعة للغاية.

متى ولأي الطلاب يكون التعليم بالدماغ الكامل مناسبًا؟

لا يشبه التعليم بالدماغ الكامل الفصل الدراسي التقليدي. فهو يتميز بالصخب والحيوية. يلعب المعلم دور الميسر التفاعلي للتعلم، حيث يكون مستعدًا بعناية لتقديم الكلمات والإيماءات التي ترسخ المحتوى لدى الطلاب من خلال التعلم الأساسي.

يعتبر هذا الأسلوب رائعًا للطلاب الذين لديهم خلفيات صادمة، ولكنه قد يكون مرهقًا لبعض الفئات الطلابية. فالطلاب الخجولون، أو الهادئون، أو الذين يعانون من مشاكل في معالجة الحواس، قد يجدون هذا النهج غير مناسب لهم. ومع ذلك، أظهرت الأبحاث أن هذا النهج يحقق معدلات تعلم مرتفعة بين الذكور من أصل أفريقي والطلاب الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) بسبب النهج المتعدد الحواس والطاقة العالية والاستراتيجيات التفاعلية التي يتم استخدامها.

معرفة احتياجات الطلاب يمكن أن تساعد المعلمين في تحديد ما إذا كان التعليم بالدماغ الكامل هو الطريقة المناسبة لتعليمهم.

هل التعليم بالدماغ الكامل يعطي نتائج؟

وفقًا لإحدى المدارس الابتدائية في كاليفورنيا، زادت نتائج اختبارات الرياضيات واللغة بنسبة 11٪ بعد تطبيق التعليم بالدماغ الكامل في الفصول الدراسية. ومع ذلك، فإن هذه الطريقة لها منتقدوها، بمن فيهم من يخشى أنها نوع من "التكييف" التعليمي الذي قد يكبت الفردية، أو على الأقل قد لا تكون فعالة مع جميع الطلاب، خصوصًا الطلاب الخجولين أو الانطوائيين أو الأكثر موهبة.

رغم الانتقادات، يزداد انتشار هذا الأسلوب التعليمي بشكل ملحوظ. حيث يتم استخدام التعليم بالدماغ الكامل الآن في العديد من الدول، ويحظى بمتابعة واسعة بين الآباء والمعلمين.

هل التعليم بالدماغ الكامل مناسب لطفلك؟

الآباء هم الأكثر دراية بما إذا كان التعليم بالدماغ الكامل قد يكون فعالًا لأطفالهم. بالنسبة للطلاب الذين يشعرون بالملل بسهولة ويواجهون صعوبة في التحفيز، قد يوفر هذا النهج النشط والممتع الحافز الذي يحتاجونه. ومع ذلك، إذا كان طفلك يفضل الاستماع الهادئ في الفصل، فقد لا تكون هذه الطريقة مفيدة له.

إذا كنت تعتقد أن طفلك قد يستفيد من طريقة تعليمية مختلفة عن تلك التي يتلقاها حاليًا، يمكنك استكشاف التعليم الشخصي المقدم في المدارس الافتراضية المدعومة من K12. قد يكون التعلم عبر الإنترنت خيارًا ممتازًا لطفلك!

Sensorial Life
for Education

كيف يعمل التعليم بالدماغ الكامل؟

تم تصميم هذا الأسلوب للطلاب من جميع الأعمار، بدءًا من رياض الأطفال وحتى طلاب الجامعات. يولي نهج التعليم بالدماغ الكامل اهتمامًا خاصًا بالمحاكاة، وهي طريقة طبيعية للدماغ لتلقي المعلومات والاحتفاظ بها. يتم دمج هذه الطريقة مع أسلوب تعليمي مباشر ومكثف يتطلب انتباهًا مستمرًا من الطلاب.

عند استخدام هذه الطريقة، يقدم المعلم تعليمات واضحة للطلاب ويشجعهم على اتباع الإطار المحدد. على سبيل المثال، عندما ينادي المعلم الطلاب بـ"الفصل"، يجب أن يرد الطلاب على الفور بـ"نعم!". يمكن أيضًا استخدام الألعاب اللوحية وربطها بالمكافآت لجعل الطلاب أكثر انتباهًا.

تهدف كل نشاطات التعليم بالدماغ الكامل إلى الحد من التشتت والانقطاعات السلوكية. حيث يحتاج الطلاب إلى الرد على كل ما يقوله المعلم، مما يبقيهم منتبهين ومشاركين أثناء العملية التعليمية.

مدى فعالية التعليم بالدماغ الكامل؟

تختلف آراء المعلمين حول فعالية هذه الطريقة. يرى البعض تحسنًا ملحوظًا في الأداء الأكاديمي بعد تطبيق هذه الاستراتيجية، حيث شهدوا زيادة بنسبة 11٪ في درجات الرياضيات واللغة. من جهة أخرى، يعتقد بعض التربويين أن التعليم بالدماغ الكامل يمثل شكلاً من أشكال التكييف الذي قد يؤثر على فردية الطلاب.

على الرغم من الاختلافات في الآراء، فقد تم تبني التعليم بالدماغ الكامل في العديد من الدول حول العالم. يستخدم العديد من المعلمين والآباء هذا النهج لتحسين تجارب التعلم وزيادة انتباه الطلاب.

هل التعليم بالدماغ الكامل مناسب لجميع الطلاب؟

قد يساعد التعليم بالدماغ الكامل في تعزيز انتباه الطلاب الذين يجدون صعوبة في التحفيز. حيث يُطلب منهم الرد على كل ما يقوله المعلم، مما يزيد من تركيزهم على الدروس. ومع ذلك، قد لا يكون هذا النهج مناسبًا للطلاب الذين يفضلون حضور المحاضرات بهدوء، إذ قد لا يحققون الفائدة المرجوة من هذه الطريقة التعليمية.

استراتيجيات التعليم بالدماغ الكامل

في كثير من الأحيان، قد يكون الطلاب موجودين جسديًا في الفصل، لكن عقولهم قد تكون مشتتة. نتيجة لذلك، قد يفتقرون إلى الدافع للتركيز على الكتب الدراسية والمحاضرات. يمكن استخدام استراتيجيات التعليم بالدماغ الكامل لجعل الفصل أكثر تفاعلية وإبقاء الطلاب منخرطين. إليك بعض الأنشطة التي يمكنك اتباعها لتحسين تجربة التعلم لطلابك:

1- جذب الانتباه

المعلم لا يمكنه التدريس إذا لم ينتبه الطلاب. لجذب الانتباه، يبدأ المعلم باستخدام "الفصل - نعم". ينادي المعلم "فصل"، ويُطلب من الطلاب الرد بـ"نعم". يتم تدريب الطلاب على أن يتوقفوا عما يفعلونه، وينظروا إلى المعلم، ويضعوا أيديهم أمامهم. إذا لم يكمل الطالب جميع الخطوات، يقوم المعلم بمراجعة التوقعات وتدريبهم على ما يجب القيام به أثناء هذا النشاط.

2- تحفيز الدماغ

عقول الطلاب تجمع المعلومات من مصادر متنوعة. في نشاط لتحفيز الدماغ، يمكن للمعلم استخدام كلمات معينة ويطلب من الطلاب تكرارها. يعتبر هذا النشاط فعّالا عند تعليم العلاقة

بين الأصوات والحروف. يمكن استخدام الإيماءات وتغيير نبرة الصوت لتحفيز التعلم. المحاكاة، كونها وسيلة طبيعية للتعلم، تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل.

3- التعليم المباشر

التعليم المباشر مهم لجذب اهتمام الطلاب، ولكن كثرة الكلام قد تؤدي إلى تشتت انتباههم. لتجنب ذلك، يمكن تقسيم المحتوى إلى أجزاء صغيرة مع استخدام كلمات وإيماءات محددة. على سبيل المثال، يمكن للمعلم ربط مفهوم مثل "اسم" بحركة معينة، مثل وضع اليدين معًا للإشارة إلى أن الاسم هو شيء ملموس. هذا النهج يساعد الطلاب على الربط بين الإيماءة والمفهوم، مما يسهل استيعابه.

4- التعلم التعاوني

للتحقق من فهم الطلاب، يمكن للمعلم أن يطلب منهم تعليم زملائهم. يمكن تعزيز هذا النوع من التعلم من خلال توجيهات لفظية محددة، مثل أن يُطلب من الطلاب شرح المفهوم لزملائهم باستخدام خطوط عريضة. يعزز هذا النشاط التعاون بين الطلاب، ويساعدهم على ترسيخ فهمهم للمفاهيم.

5- تعزيز المشاركة

لإنجاح التعليم بالدماغ الكامل، من الضروري أن يشارك الطلاب بفعالية في الأنشطة. يمكن تشجيعهم من خلال إدخالهم في عملية التخطيط وربط الأنشطة بالمكافآت والاعتراف بجهودهم. هذا يساعد في الحفاظ على اهتمامهم بالدراسة وتحفيزهم.

الخلاصة: استراتيجيات التعليم بالدماغ الكامل تعزز التفاعل وتحافظ على انتباه الطلاب، مما يخلق بيئة تعليمية مفعمة بالحيوية.

التدريس بالدماغ الكامل: فوائد ومراحل العملية التعليمية

جزء من العملية التعليمية

خلال هذا الجزء من الدرس، يعلن المعلم "علم!" ويرد الطلاب بـ "حسنًا!"، ثم يواجه كل طالب شريكه ويعيد صياغة ما تعلمه، وهي مهارة هامة بحد ذاتها. يقوم المعلم بالتقييم المستمر أثناء تنقله في الفصل، حيث يستمع إلى ما يعاد صياغته. وإذا لاحظ عدم تفاعل طالب معين، يهمس له "استخدم إيماءات أكبر، من فضلك."

في هذه المرحلة، يمكن زيادة مستوى الصعوبة وتشجيع التفكير المعقد، حيث يتعاون الطلاب لتنفيذ مهام تعتمد على التفكير المتقدم مثل المقارنة، والتباين، والتحليل، والتقييم. بعد الانتهاء من الدورة، يبدأ المعلم مجددًا بجذب انتباه الطلاب وتقديم دقيقة جديدة من التعليم.

فوائد التعليم بالدماغ الكامل

- تعزيز التعلم متعدد الأبعاد:

توضح أبحاث علم الأعصاب أن التعلم ليس عملية أحادية البعد. إشراك مناطق متعددة من الدماغ أثناء التعلم يتيح للطلاب الانخراط في عملية تعليمية حقيقية، حيث يتم تنشيط المعرفة السابقة ودمج المعلومات الجديدة.

- إنشاء ذكريات قوية:

يتيح التصميم المتعمد للتعليم، الذي يشمل السمع، والبصر، والكلام، والحركة، والتفكير، للطلاب إنشاء ذكريات مخزنة في مناطق متعددة من الدماغ بدلًا من منطقة واحدة.

- التعامل مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات نفسية:

يمكن للصدمات النفسية والسلبية أن تؤثر على كيمياء الدماغ وتعيق مسارات الحواس. يساعد التعليم بالدماغ الكامل على تحفيز العواطف الإيجابية، مما يعزز التعلم ويجعل المعلومات أسهل في الفهم والاحتفاظ.

- تحفيز الطلاب غير المهتمين:

هذا النهج يجعل الطلاب أكثر تفاعلا، حيث إن عليهم الاستجابة لكل ما يقوله المعلم، مما يحفزهم على التركيز.

- التعليم بالتفاعل الإيجابي:

عند مواجهة قلة التفاعل من الطلاب، يعتمد التعليم بالدماغ الكامل على التمرين والممارسة بدلاً من التوبيخ. عندما يستمتع الطلاب بعملية التعلم، يصبح الدماغ قادرًا على تلقي ومعالجة المعلومات، مما يحفز عملية التعلم ويجعلها أكثر فعالية.

- التأثير على الأداء الأكاديمي:

أظهرت الدراسات أن التعليم بالدماغ الكامل يحسن الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث زادت درجات الرياضيات واللغة بنسبة 11٪ بعد تطبيق هذه الاستراتيجية في بعض المدارس. ومع ذلك، هناك آراء متباينة حول فعاليتها، حيث يعتبر بعض المعلمين أن هذا النهج قد يحد من فردية الطلاب.

- ملاءمته لجميع الطلاب

هذا النهج يناسب الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التحفيز، ولكنه قد لا يكون مناسبًا للطلاب الذين يفضلون التعلم بهدوء.

الخلاصة:

التعليم بالدماغ الكامل هو نهج يعتمد على البحث وله تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي، كما يساعد الطلاب على تذكر المعلومات واستيعابها بشكل فعال.

التعليم بالدماغ الكامل: الفوائد وكيفية البدء

الفوائد العلمية

أظهرت الأبحاث أن التعلم ليس عملية أحادية الأبعاد، بل يتطلب إشراك مناطق متعددة من الدماغ.

توفير تجارب تعليمية تجمع بين السمع، والرؤية، والكلام، والحركة، والتفكير يعزز التعلم الحقيقي ويخلق ذكريات تخزن في مناطق متعددة من الدماغ.

التأثير السلبي للصدمات النفسية

قد تؤثر السلبية والصدمات على كيمياء الدماغ، مما يؤدي إلى انسداد المسارات الحسية.

عندما يأتي الأطفال من بيئات لا تلبي احتياجاتهم الأساسية أو يعانون من صدمات نفسية، يكون من الصعب تحقيق التفاعل التعليمي دون تحفيز المشاعر الإيجابية.

أهمية البدء بالإيجابية

التعليم بالدماغ الكامل يبدأ بتوجيه طاقة إيجابية، حيث يتحمل المعلم مسؤولية تحفيز الطلاب ومنحهم فرصًا للتدريب بدلاً من التوبيخ.

عندما يشعر الطلاب بالمتعة أثناء التعلم، يصبح الدماغ أكثر قدرة على استقبال ومعالجة المعلومات، مما يدعم العملية التعليمية.

كيفية البدء بالتعليم بالدماغ الكامل

- ابدأ بجذب الانتباه:(Class-Yes)

قل كلمة "Class" ودرب الطلاب على الاستجابة بكلمة"Yes" ، مع إضافة حركات لزيادة التفاعل.

- إدخال القيم مثل التهذيب في السلوك اليومي:

استخدم الإيماءات مثل "شكرًا" و"على الرحب" لتعزيز السلوكيات الإيجابية.

- تفعيل الدماغ بالمحاكاة:(Mirror Words)

استخدم المحاكاة حيث يقول المعلم كلمة أو جملة ويطلب من الطلاب تكرارها، مع حركات.

- التدريس المباشر باستخدام الإيماءات:

تحدث لمدة دقيقة واحدة فقط، مع التركيز على نقطة تعليمية جديدة، وربطها بحركات متسقة لتحسين الفهم والتذكر.

- كيفية تقديم قواعد الفصل الدراسي

أهمية القواعد: القواعد الواضحة والمنطقية تسهل عملية التعلم وتخلق بيئة منظمة.

تقديم القواعد ببساطة:

- اجعل القواعد مباشرة وسهلة الفهم.
- لا تُبالغ في عدد القواعد؛ ينصح بأن يكون العدد أقل من نصف عمر الطالب.

على سبيل المثال، طلاب الصف الثاني يحتاجون 3-4 قواعد، وطلاب الصف الرابع 4-5 قواعد.

تعزيز التفاعل مع القواعد:

- قدم القواعد بشكل يربطها بالسلوكيات اليومية ووضح فائدتها من خلال أمثلة عملية.

ملحوظة: مع التكرار والوضوح، تصبح القواعد جزءًا من الروتين اليومي للطلاب، مما يعزز الانضباط والتعلم الفعّال.

القواعد الصفية وأساسيات التعليم بالدماغ الكامل

- أهمية القواعد المكتوبة وغير المكتوبة
- احترام التنوع الثقافي

لا تفترض أن الطلاب يعرفون ما هو متوقع منهم مسبقًا. الخلفيات الثقافية المختلفة قد تؤثر على فهم الطلاب للقواعد السلوكية.

ضع معايير واضحة لجميع الطلاب بعد تعليمهم القواعد.

استخدام اللغة الإيجابية

- بدلاً من إخبار الطلاب بما "لا يجب" عليهم فعله، ركز على ما "يجب" عليهم القيام به.
- اللغة الإيجابية تسهّل على الطلاب فهم التوقعات وتطبيقها.
- اختيار القواعد العامة مقابل القواعد الخاصة بالفصل

القواعد العامة: قواعد يمكن تطبيقها في جميع الفصول الدراسية، مثل:

- القدوم إلى الفصل مستعدًا.
- الاستماع عندما يتحدث الآخرون.
- بذل أفضل جهد ممكن دائمًا.
- انتظار الدور للتحدث ورفع اليد.
- معاملة الآخرين بالطريقة التي ترغب أن تُعامل بها.

القواعد الخاصة بالفصل: تستخدم لغة محددة لتعكس توقعات المعلم الخاصة، مثل:

- إنهاء العمل الصباحي فور الوصول.
- إظهار التواصل البصري عند التحدث مع الآخرين.
- مساعدة الزملاء عند الحاجة.
- طرح الأسئلة عند عدم الفهم.
- التأكد من أن الجميع يشعرون بالترحيب داخل المجموعة.
- خطوات تقديم القواعد للطلاب
- إشراك الطلاب في وضع القواعد:

- شارك الطلاب في وضع القواعد لتعزيز الشعور بالملكية والالتزام.
- اطلب منهم توقيع اتفاقية الالتزام بالقواعد كعقد رسمي.

التعليم الواضح للقواعد:

- علم القواعد بوضوح وقدم أمثلة عملية.
- استخدم الأنشطة التوضيحية والنقاشات لتعزيز الفهم.

عرض القواعد بشكل دائم:

- ضع القواعد في مكان مرئي في الفصل ليتمكن الطلاب من الرجوع إليها عند الحاجة.
- وزع نسخًا منها على الطلاب أو أرسلها إلى منازلهم.

التحدث عن القواعد باستمرار:

- ناقش القواعد بشكل متكرر للتأكيد عليها، خاصة عند مواجهة مشكلات سلوكية.
- اجعل القواعد جزءًا من المحادثات اليومية.

إضافة قواعد جديدة عند الضرورة:

- لا تتردد في تعديل أو إضافة قواعد جديدة حسب احتياجات الفصل.
- استخدم هذه الفرصة لتعليم الطلاب التكيف مع التغيرات.

قواعد التعليم بالدماغ الكامل

- التعليم بالدماغ الكامل يعتمد على إشراك الطلاب باستخدام أنشطة تفاعلية.
- القواعد في هذا الأسلوب ممتعة وسهلة الحفظ مع الإيماءات الحركية.

أمثلة على قواعد التعليم بالدماغ الكامل (معدلة حسب الاحتياجات):

- استمع عند التحدث.
- ارفع يدك لتطلب الإذن للتحدث.
- احترم معلمك وزملاءك.
- تابع التعليمات بسرعة.
- استمتع بالتعلم.
- أهمية الانتقال السلس بين الأنشطة
- الانتقال البطيء بين الأنشطة قد يؤدي إلى الفوضى والتشتت.
- استخدم تعليمات واضحة وإشارات صوتية لتحفيز الانتقال السريع.

باتباع هذه القواعد والاستراتيجيات، يمكنك بناء بيئة تعليمية منظمة وتفاعلية تساعد الطلاب على التركيز وتحقيق النجاح.

Sensorial Life
for Education

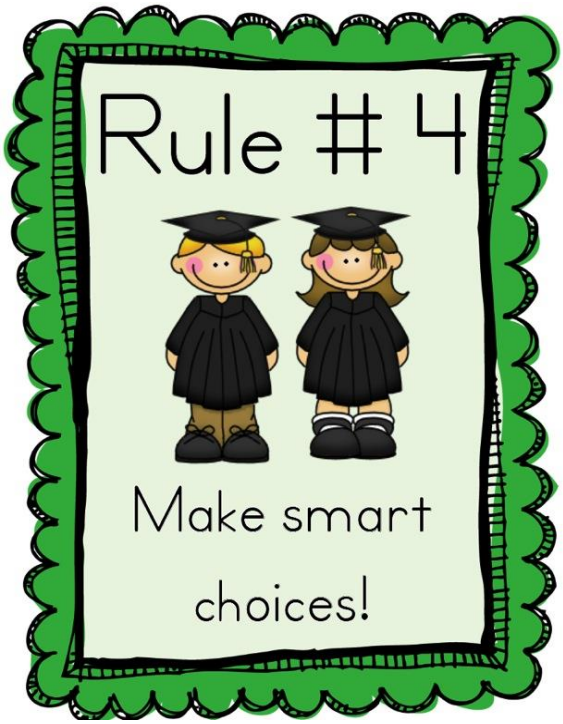

لنفكر في القواعد الثلاث الأولى لتدريس الدماغ بالكامل:(Whole Brain Teaching)

كل قاعدة من هذه القواعد تساعد في حل مشكلة تعليمية معينة.

- تطبيق القاعدة الأولى: "اتبع التعليمات بسرعة"

الهدف: تسريع انتقالات الأنشطة داخل الفصل.

- تطبيق القاعدة الثانية: "ارفع يدك للحصول على إذن للتحدث"

الهدف: ضمان مناقشات منظمة داخل الفصل.

- تطبيق القاعدة الثالثة: "ارفع يدك للحصول على إذن لترك مقعدك"

الهدف: منع الفوضى وتحويل الفصل إلى مكان أكثر انضباطا.

- القاعدة الرابعة: "اتخذ قرارات ذكية"

الأساس لجميع السلوكيات الإنسانية، سواء داخل الفصل أو خارجه.

وجد معلمو أسلوب التدريس بالدماغ بالكامل أن القاعدة الرابعة قوية للغاية.

هذه القاعدة تشمل كل جانب من حياة الطالب:

- في المدرسة.
- في المنزل.
- مع الأصدقاء.
- على الإنترنت.
- أثناء ممارسة الرياضة أو الهوايات.
- من الطفولة وحتى البلوغ، نحن بحاجة لاتخاذ قرارات ذكية.

لماذا تُعد القاعدة الرابعة قوية؟

القاعدة تغطي جميع أنواع السلوكيات المزعجة التي قد تصدر من الطلاب، سواء داخل الفصل أو خارجه.

تطبيق القاعدة بسيط للغاية:
قرارات ذكية في المحتوى التعليمي:
ناقش القرارات الذكية والخاطئة التي اتخذها شخصيات القصص.

استعرض الخيارات التي قام بها شخصيات تاريخية مشهورة، أو مواقف من الحياة اليومية مثل ما يحدث في كافتيريا المدرسة.

التعامل مع الخيارات الخاطئة:

إذا ادعى طفل أن خياره كان ذكياً ولكنه في نظرك غير صحيح، يمكنك الرد بعبارة:

"حسناً، ولكن ما هو الخيار الأكثر ذكاءً الذي يمكن أن تتخذه؟"

تشجيع الحوار:

قد يتطلب هذا الأمر مناقشة مستفيضة، لكنه يستحق العناء. علم طلابك أن هناك دائماً خيارات أكثر ذكاءً متاحة.

النتيجة النهائية:

تساعد القواعد الثلاث الأولى في تنظيم البيئة الصفية وجعلها أكثر إنتاجية، بينما تعمل القاعدة الرابعة على تمكين الطلاب من تطوير تفكير نقدي واتخاذ قرارات مدروسة تؤثر بشكل إيجابي على جميع جوانب حياتهم.

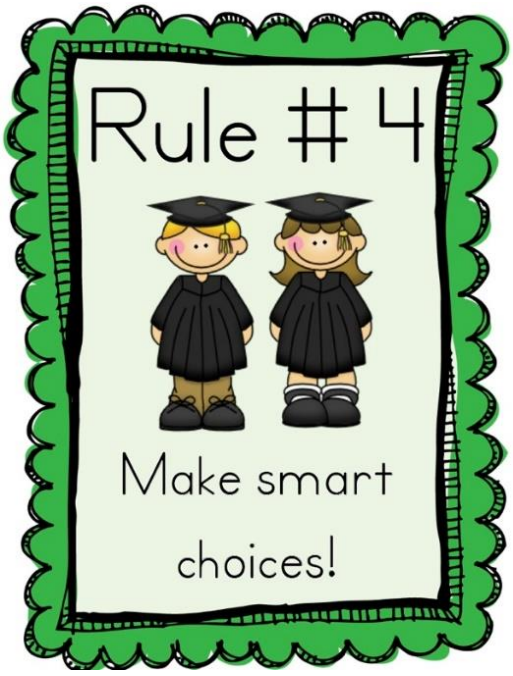

عندما بدأنا في تطوير قواعد التدريس بالدماغ بالكامل

(Whole Brain Teaching) ، كان هدفنا أن تشمل القواعد كل مشكلة قد تواجهنا داخل الفصل الدراسي.

رغبنا في وضع قواعد محددة جدًا (القواعد 1-3) تعالج مشكلات معينة داخل الصف، مع إضافة قاعدة عامة (القاعدة 4) تغطي جميع أنواع السلوكيات المزعجة الأخرى. القاعدة 4 عامة بشكل مذهل، حيث يمكن تطبيقها على أي مشكلة لا تغطيها القواعد الثلاث الأولى.

لماذا نحتاج القاعدة الخامسة: "اجعل معلمك العزيز سعيدًا"؟

- القاعدة الخامسة موجهة خصيصًا للتعامل مع أصعب الطلاب، أولئك الذين قد يجادلون بشأن القواعد 1-4.

على سبيل المثال، قد يدعي الأطفال كثيرو الكلام أنهم لم يتحدثوا مع أحد، أو قد ينكر الطالب أنه خارج مقعده حتى وهو يقف في منتصف الفصل! مثلا:

"أنا لست خارج مقعدي، أنا فقط أقوم بشحذ قلمي"!

إذن، ماذا يفعل المعلم الذي يشعر بالضغط؟

تحتاج إلى قاعدة لا يمكن الطعن فيها أو الجدال حولها.

لم نجد يومًا طالبًا يمكنه أن يقنع معلمه أن سلوكه المزعج ساهم في تقوية الفريق أو البيئة الصفية.

الأطفال يفهمون فكرة الفريق والمجتمعات المنظمة التي تتبع القواعد، سواء في الألعاب الإلكترونية أو الأنشطة في ساحة المدرسة أو الرياضة.

- القاعدة الخامسة هي "قاطع الجدال"، و"مانع الردود الوقحة."

القاعدة الخامسة هي "قاعدة القواعد:"

- اتباع التعليمات بسرعة.
- رفع اليد للحصول على إذن للحديث أو مغادرة المقعد.
- اتخاذ قرارات ذكية.

كل هذه المبادئ تعزز قوة الفريق، وهذا هو السبب في أن القاعدة الخامسة تحتل مكانة مميزة.

التدريس بالدماغ بالكامل يعتمد على سبعة مكونات أساسية تعرف باسم "السبعة الكبار:"

- "Class/Yes"
- القواعد الخمس.
- "Whisper/Release"
- "Mirror/Mirror"
- اللوحة التقييمية.(Scoreboard)
- "Teach/Okay"
- "Hands and Eyes"

1- الحصول على الانتباه Class/Yes .

- "Class/Yes"هي أداة لجذب انتباه الطلاب.
- يقول المعلم"Class" :، ويُعلِّم الطلاب الرد بـ."Yes"
- الرد بـ "Yes"لا يقتصر على النطق بالكلمة فقط، بل يشمل:
- التوقف عن أي نشاط كانوا يقومون به.
- الالتفات إلى المعلم.
- وضع اليدين أمامهم.

- بمجرد الحصول على انتباه الجميع، يمكن للمعلم إشراكهم في التعلم.

2- القواعد الخمس:

- تغطي القواعد الخمس جميع الجوانب المهمة لإدارة السلوك الصفي.

3- الهمس والإطلاق:Whisper/Release .

- في هذه التقنية، يقوم المعلم بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة، ويغير نبرة صوته بين العالي والمنخفض أو السريع والبطيء.
- كلما زاد التباين في الصوت، زادت فرصة الطلاب في تذكر المعلومات واستخدامها لاحقًا.

4- تقنية المرآة: Mirror/Mirror .

- يتم تقديم الدروس المباشرة من خلال دروس قصيرة تستغرق دقيقة واحدة.

آلية التنفيذ:

- يتم تخطيط الدرس بحيث يتضمن إشارات وحركات لكل مفهوم رئيسي.
- ترتبط كل كلمة أو مفهوم بإشارة محددة تستخدم طوال الدرس.

مثال:

- عند تدريس مفهوم "اسم"، يقوم المعلم بجمع يديه أمامه للإشارة إلى "شيء."
- في كل مرة يقول المعلم كلمة "اسم"، يقوم بنفس الحركة.
- يقود المعلم الطلاب خلال جزء معين من الدرس باستخدام الحركات والكلمات، ثم يكرر الطلاب نفس الحركات والكلمات.

الفائدة:

هذه التقنية تتيح للطلاب التفاعل مع المعلومات حركيًا وبصريًا وسمعيًا في آنٍ واحد.

إنهاء النشاط:

في نهاية الدقيقة، يقول المعلم "Mirrors off" :(أطفئوا المرايا)، ويكرر الطلاب العبارة.

5- التعليم بـ"Teach/Okay"

تقنية "Teach! Okay!" هي طريقة رائعة لتعزيز المفاهيم والأفكار خلال الدرس. تجمع هذه الطريقة بين المشاهدة، النطق، الاستماع، والعمل. وهي تتيح للطلاب المشاركة والنقاش. من المعروف أن المعلمين يتحدثون كثيرًا، لذا يمكن نقل بعض الحديث للطلاب لتمكينهم من التحكم بشكل أكبر في تعلمهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الطريقة تجعل المفاهيم تترسخ في أذهانهم بشكل أفضل.

كيفية التطبيق:

قم بتقسيم الطلاب إلى أزواج بناءً على أماكن جلوسهم.

إذا كان شريك أحد الطلاب غائبًا، ينضم الطالب إلى أقرب مجموعة ويكوّن مجموعة ثلاثية.

خلال الدرس (سواء كان رياضيات، لغة، علوم، كتابة، إلخ)، قم بتعليم نقطة أساسية أو مفهوم معين.

بعد ذلك، انظر إلى الطلاب، وصفق مرتين وقل ."Teach!" :سيرد الطلاب بالتصفيق مرتين وقول."Okay!" :

يبدأ الشريك الأول بتعليم الشريك الثاني ما تعلموه للتو باستخدام المفردات والإيماءات التي استخدمتها في الدرس.

مثال عملي:

إذا كنت تدرس مفهوم "المحيط"، يمكنك أن تقول: "المحيط هو... المسافة حول الشكل، نجمع أطوال الأضلاع!" بينما ترسم إطارًا تخيليًا في الهواء. ثم تصفق مرتين وتقول ."!Teach" يرد الطلاب"!Okay" :، وستسمعهم يكررون: "المحيط هو... المسافة حول الشكل، نجمع أطوال الأضلاع!" مع استخدام نفس الإيماءات.

تتكرر هذه العملية بشكل سريع (1-3 دقائق فقط)، ثم ينتقل المعلم إلى النقطة التالية.

6- لوحة النقاط(Scoreboard)

لوحة النقاط هي أداة لتحفيز الصف الدراسي، حيث تعمل كلعبة جماعية تدفع الطلاب نحو مستويات أعلى من السلوك الأكاديمي والاجتماعي.

آلية العمل:

- يتم منح علامة إيجابية للسلوك الإيجابي، وعلامة سلبية للسلوك السلبي.
- عند التزام الطلاب بالقواعد الصفية، واحترامهم لبعضهم البعض، وتنفيذهم للانتقالات بسلاسة، يتم وضع علامة إيجابية. الطلاب يصفقون ويقولون "!Oh, yeah" :كاحتفال سريع.
- عند وجود طلاب غير منتبهين أو يتصرفون بشكل غير لائق، يتم وضع علامة سلبية. الطلاب يهزون أكتافهم ويقولون "!Oh, no" :كتعبير عن الخسارة.

كيفية الاستخدام الفعّال:

- ضع لوحة النقاط على اللوح الأبيض ليكون العرض واضحًا.
- إذا كنت في فصل دراسي يومي، قسّم اليوم إلى أربع فترات زمنية متساوية (مثل: من الصباح حتى حصة الموسيقى، ومن الموسيقى إلى الغداء، إلخ).
- كل فترة تلعب كلعبة منفصلة.

نصائح مهمة:

- شجّع الطلاب على الانضمام إلى الاحتفالات وردود الفعل السريعة لتقوية التركيز الجماعي.
- ذكرهم أن العلامة السلبية ليست نهاية العالم، لكنها حافز للتحسن.
- حافظ على تفاعل "Yes" و "Moan"سريعًا لتجنب تعطيل الدرس.
- لا تعطِ علامة سلبية بسبب سلوك طالب واحد.

في نهاية اليوم، اجمع الطلاب وانظر إلى النتائج معًا. إذا كانت النقاط الإيجابية أكثر، امنحهم مكافأة صغيرة مثل:

- دقيقة إضافية من الاستراحة.
- ملصق عند الخروج.
- رقصة جماعية!

7- الأيدي والعيون(Hands and Eyes)

عندما تحتاج بشدة إلى انتباه الطلاب، استخدم إشارة "الأيدي والعيون."

عند قولك"Hands and Eyes" :، يجب على الطلاب التوقف عما يفعلونه، وتكرار العبارة، ووضع أيديهم في أحضانهم، وتركيز أعينهم عليك.

هذه الإشارة تُستخدم عادة عندما يكون لديك نقطة هامة تريد إيصالها.

يمكن أيضا منح الطلاب نقاطًا إضافية إذا استجابوا للإشارة بشكل استثنائي.

النهاية

المصادر:

- كتاب: "التدريس بالدماغ بالكامل للأطفال الصعبة" للمؤلف كريس بيفل.
- عرض تقديمي: "التدريس بالدماغ بالكامل" للمؤلفين كاتي ديفازيو وآشلي كيلي.